Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن أن نسمع عن أديب آخر ، أخذ يقرأ ملهاة لأرستوفان وهو سائر فى الطريق فإذا هو يضحك حتى يشق الضحك جنبيه ؟ !

* * *

و إذا كان من علائم الشخصية القوية أن تصمد للهجمات الضاحكة يشنها عليك أبناء الأمة جزاء خروجك على أوضاعهم ، فماذا أنت قائل فى رجل يجعل نفسه هو الضاحك الساخر بأبناء بلده أجمعين ؟ .

فلعلك قد رأيت كيف يتفاوت الناس فى روح الفكاهة ، فمنهم من إذا ضحكت منه « مات فى جلده » — كما يقولون — ومنهم من يرد الضحك بضحك أقوى ، وما يزال كذلك حتى يرتد سهم السخرية إلى نحر الساخر الأول . . . وهكذا يكون موقف الساخر العظيم من أمته : يشذ عن أوضاع الناس ، فيسخر منه الناس ، فيرد السخرية بسخرية أمضى ، حتى تنتهى المعركة ، فإذا هو واقف وحده فى الميدان ، يضحك و يسخر ، وجموع الناس من حوله تضحك معه وتسخر ؛ و إنما يضحكون عندئذ و يسخرون من ذوات أنفسهم !

من أمثال هؤلاء الساخرين الأفذاذ ڤولتير ، وسويفت ، ودكنز ، وشو . . . ومنهم — وكدت أقول على رأس الساخرين جميعا فى العالم طرا — أديب يابانى أمره فى السخرية عجب ، هو « جيبنشا إيكو » —